البركاني: ما فيش أي مشاكل!!

العنسي: أقسم أنك تعرف أننا في ظروف استثنائية

■،، وجدها النواب فرصة ومناسبة جيدة ليختلفوا تحت قبة البرلمان فحتى الجدول ليس مناسبا لكن هذا الخلاف يصيب المواطنين بالإحباط كما قال النائب علي العنسي الذي وجه حديثة نحو سلطان البركاني وحتى يزيد من تركيز الكلام إلى البركاني قال اقسم انك يا سلطان تعرف أننا في ظروف استثنائية .

ثم انتقل بالحديث إلى زملائه الآخرين وخاطبهم أن يكونوا عوناً لفخامة الرئيس عبدربه منصور هادي وأن يبتعدوا عن المماحكة والاختلافات وأن يقدموا مصلحة البلاد على كل تباين في وجهات النظر حول السياسات .

البركاني قال: إن المرحلة جاهزة للإنجاز ولا وجود لأي مشاكل تواجه النوايا الصادقة وأن الظروف الاستثنائية قد ولت، وليس هناك من داع لعدم التقدم وأن هناك تقصيراً من قبل الحكومة حتى أنها لم تجهز موازنتها للبرلمان!!

جدول الأعمال يثير خلافاً بين النواب

■،، أطال النواب في إجازتهم وسبقوا المؤسسات الأخرى إليها ومددوا فيها كما يشاءوا ولم يراجعهم أحد، هم مؤسسة تشريعية ترى مالا نرى .

ومع البداية للاجتماعات قدم إلى الأعضاء جدول أعمال وصفوه أنه لا يرقى إلى ماتمر به البلاد ولا إلى المرحلة الراهنة وخصصوا لهذا الجدل جلسات، وكاد حمير الأحمر الذي رأس عديداً منها أن يطلب التصويت على الجدول .

وتضمن جدول الأعمال مواضيع ومشاريع قوانين كانت نوقشت سابقاً وهو ما جعل المختلفين في المجلس يتفقون على أنه لا يصل إلى طموحهم ووقف النائب عبدالكريم شيبان رافعاً صوته إلى مستوى متوسط وقدم مداخلاته متفرقة وقال إن المفترض أن تتم مناقشة أشياء تهم البلاد حالياً موردا مثلاً مناقشة هيكلة الجيش والأمن وأين وصلت لجنة الدفاع والأمن وكرر عبارة أنا تفاجأت بجدول ولا فيه حاجة مهمة للناس!؟

وهو ما ساندة فيه النائب محمد صالح القباطي مضيفاً أنه ينبغي على المجلس أن يساعد الحكومة في إنجاز المهام التي تسعى لإنجازها، وأن يضاف إلى الجدول موضوع الإجراءات المتخذة على الجانب العسكري والأمني حيث أن اللجنة العسكرية لم تنفذ ماهو مطلوب منها تماماً ونريد أن نعرف ما يحدث في التعاون والعرقلة لأعمالها .

ويأتي صوت دائماً يصغى إليه إنه النائب ناصر عرمان الذي لا يعجبه الحلول التي تكثر من المشاكل وتجعل المشكلة الواحدة مدخلاً واسعاً للمزيد وطرح مقترحاً إما أن تقبلوا الجدول أو ترفضوه ومن يعترضوا عليهم أن يطرحوا لنا البديل، ويقول هذا ما نريد أن يتضمنه جدول أعمالنا، وفيما يخص الحكومة علينا أن نترك لها فرصة كي تعمل والدستور ينص على ذلك .

ويأتي رأي على اللهبي ليخرج من الجدول إلى الموت ويذكر المجلس أن أكثر من عشرين ضابطاً تم اغتيالهم في أمانة العاصمة في حوادث مختلفة ولم يتم معرفة الحقيقة ويطلب أن يتولى المجلس عمل شيء لأجل هؤلاء الجنود الذي ينتمون إلى أكثر من وحدة عسكرية وأمنية .

أما النائب ناجي الشيخ فيتذكر موضوعا تمت مداولته مراراً ولم تخرج نتائج مقنعة والأرجح أن يكون ناجي الشيخ قد تعرض لعتب من المزارعين في دائرته بخصوص سعر الديزل الذي أهمله جدول الأعمال ولم يتطرق إليه وقال إن التجاهل من الحكومة لهذا الموضوع إنما هو تحدٍ للنواب ولإرادة الشعب وسابقة خطيرة .

مورداً الطريق التي مر منها هذا الرفع لسعر الديزل حيث تشكلت لجنة ولم يتم التوافق على أمور واضحة ومقنعة .

هناك نائب طرح سؤال قال انه مهم – أين احنا في الحوار ؟ مشيراً إلى أن الناس كما قال يتحاورون والنواب ولا صوت – وقد تولى رئيس الجلسة حمير الأحمر الرد عليه بالقول إن جميع مخرجات الحوار سوف تعود إلى المجلس ليصادق عليها سواء كانت تعديلات دستورية أو غيرها من الأمور الهامة .

النائب أحمد العقاري اكتفى بطرح أمله من زملائه النواب بأن يلتفوا حول فخامة الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي خاصة هيئة رئاسة المجلس المعنية أكثر لمساندة الرئيس للنجاح في هذه المرحلة الهامة .

جباري: أين حقي القانون ؟

●،، تفاجأ النائب النشط عبدالعزيز جباري بعدم وجود مشروع قانون تقدم به سابقا حول الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة ولم تتضمنه الأعمال التالية للبرلمان .

ويعرف جباري أنه من أهم النواب الذين يقدمون مشاريع قوانين وتحظى مداخلاته بالقبول ويحرص على الاحتفاظ بعلاقاته مع زملائه خاصة أولئك الذين يختلف معهم وإذا اختلف مع أحدهم في القاعة يلتحق به إلى خارج القاعة لإقناعه بوجه نظرة وإن الخلاف لا يجب أن يمس الزمالة في شيء وكثيرا ما يشاهد وهو يمضي مع من اختلف معه قبل لحظات جنباً إلى جنب – لكنه هذا الأسبوع كان غاضبا فيما يخص مشروعه الذي تقدم به .

وجه من البرلمان

سمير خيري : برلماني بأخلاق طبيب

■،، في الانتخابات قبل الأخيرة لم يتوقع احد ان يكون هو الفائز بل إن هناك من قال انه لن يرشح نفسه أمام مرشح قوي في حزب يعتبر الدائرة ملكا له لكن الدكتور سمير خيري رضى قبل الدور وخرج للتنافس وواجه الاعتقاد السائد في واحدة من أهم دوائر محافظة تعز وأعلن فوزه .

فقط أبناء دائرته كانوا يعلمون انه سيكون ممثلهم ذلك لأن الناخبين وهم يقترعون تذكروا مزايا وإنسانية الطبيب الذي عرفوه منذ سنوات – لم يكن فيها يفكر بدخول البرلمان ولم يختاره الحزب إلا حين تأكد أن أحدا لم ينجح في صد المنافس مالم يكن رضي .

وهو الدافع الرئيسي لجعل السياسين في الدائرة يلحون عليه قبل ان يقبل – والسر بسيط فمدينة تعز لا تلتفت لمراكز القوى التقليدية وليست مهووسة بالحزبيين مالم يكونوا جيدين وتحمل دائما مفاجآت ـــ الم ينل فيها الاشتراكي في إحدى الدورات مالم يحصل عليه في أماكن أخرى كانت تعرف بأنها المنبع ومازالت تحفظ للناصرين مكانتهم وتتذكر البعثيين وكل مرة تخترع مفاجئة .

لذلك كان الطبيب مناسباً لتمثيلها لأنه داوى جراح أحدهم هنا وربط شاشاً لمصاب ينزف في الطريق وصرخ في وجه مريض حافظ على صحتك .

مدينة لا تقبل المدججين بالأسلحة كي يمثلوها ولا تفاوض قطاع الطرق كي يصبحوا نجوماً في السلم وان كانت تظهر في حالات متفرقة ضعيفة إلى حد أن تقبل بتقمص دور مدن أخرى ما تزال بعيدة عن الحاضر ، ففي الوقت الراهن تبدو المدينة منهكة ويبدو ان مرشحا طبيب أو محامي أو مهندس بعيدا عن الفوز لا يكون هذا حقيقا ففي لحظة حاسمة يتغير كل شيء وتعود تعز إلى سلوكها الطبيعي والأليف تربت على الطبيب وتبتسم للمهندس وتضحك لمدرب تنمية بشرية وتزبط بمن يريد أن يغشها بتمثيلها وهو يعرف نفسه «يقرأ ويكتب « لم يحدث هذا في سيرتها الناظرة .

والمعذرة أن من خيري ان تسطوا مدينته على المكان المخصص لوجه من البرلمان ويصبح الحديث عن المدينة التي جاء منها ذلك لأنه من مدينه الحلم الذي لا يخفت .

وبقي أمر واحد يعرف به سمير خيري ذلك انه برلماني بأخلاق طبيب لا يكشر في وجه من يختلف معهم ويشغل منصب نائب رئيس اللجنة الصحية في البرلمان ويكرر دائما انه حين ينتهي من عضوية المجلس سيعود إلى مرضاه الذين يحب أن يعالجهم بيديه .

البرلمان الأكثر حظاً في العالم

صقر الصنيدي

من التنظيمات سيئة الصيت والتي لا تمزح فيما تعلن « القاعدة « بفروعها فهو تنظيم بلا قيم أو أخلاق وحين أعلن توعده لأعضاء البرلمان الصومالي بدأنا نشاهد الضحايا من المجلس ، منذ أسبوعين قتل برلماني ومنذ أيام انفجرت سيارة أمام البرلمان المنعقد في مقديشو والبقية مازالوا تحت رحمة الصدفة من الموت المجهول والتفسير بسيط تنظيم المجاهدين الشباب لا يعترف بالديمقراطية ويكره من يتعامل بها ويصبح كافراً وجب قتله وهو ما يعني أن تدرج عضوية البرلمان الصومالي بين اخطر مهن العالم .

لنذهب في الاتجاه الآخر البرلمان اليوناني محاصر بالغاضبين الرافضين لخطة التقشف والليل يحل ومعه يزداد الحصار ولا أبواب سرية للهروب وكل من يفتح النافذة لمشاهدة الساحة يصاب بالخوف من التفكير بالعودة إلى المنزل – أنها أيضاً مصدر للقلق والمشاكل .

في ولايات أمريكا أعضاء البرلمان سيموتون جوعاً أن اعتمدوا على ما يمنحهم البرلمان وهو ربما اقل اجر في العالم يصرف على شكل مكافأة – ومهما توقع البرلمانيون اليمنيون من أرقام لن يفلحوا فقد يعتقدون أن يتقاضى النائب في أمريكا كم مليون دولار بالعام والحقيقة مختلفة لا يزيد ما يتقاضاه البرلماني هناك عن مائة دولار في السنة وهي مجرد مبلغ رمزي وهو ما يجعل الشرط الأساسي للمرشح أن يكون لديه عمل يقتات منه ، يذكروننى بالمخلصين من المسلمين القدامى الذين كانوا يعملون في مهنة تعينهم على أعمالهم الطوعية الأخرى كممارسة الطب ، ونواب أعظم دولة في التاريخ الحالي عليهم أن يكسبوا رزقهم من عرق جبينهم وليس من قيامهم بالتوسط والمقاولات كي يعيشوا – انه لخيار مرير أمام نائب أن يذهب لبرلمان ولاية أمريكية أو يبقى في اليمن ، في أمريكا لا يجوز لنائب أن يطلب مسئولاً لأنه يريد منه التوقيع على ملف وإن حدث فستكون فضيحة القرن ولا يسمح له أن يكون مقاولا ونائبا في ذات الولاية – ومن خصوصية نوابنا أن يقيموا الدنيا أن خصم أحدهم من بدل الجلسات حتى وإن كانت الجلسة الوحيدة التي حضرها النائب يوم أدى اليمين ولا يوجد نائب متسامح في حقوقه المالية ، يذهب إلى الوزارة وزيرا ولا تنقطع اتصالاته « اهه ماصرفوش حاجة « .

إنهم فعلاً الأكثر حظاً بين برلمانات الدنيا لا قاعدة تهددهم ولا غاضبين يرمونهم بالبيض بل إن من يحتجون أحيانا أمام البرلمان يصافحونهم عندما يلتقون والحقوق تصل قبل نهاية الشهر بشهر والمرافقين يحملون عتاد لواء عسكري والمواطن جاهز ينتخب مرة رابعة وما في مشكلة أن تصبح الدائرة وراثية لسلالة واحدة .

وقبل أن يدب النسيان عاشت البلاد ظروفاً استثنائية ولم ينجوا أحد الحكومات تغيرت المواقف تبدلت وأشياء كثيرة حصلت ماعدا النواب ازداد عمر مجلسهم ليحمل لقب أطول برلمان منذ التأسيس وهم مختلفون في كل التفاصيل ومثقفون في التمديد لأنفسهم عاما بعد عام وأول من يصرح الأجواء مش مناسبة لإجراء انتخابات لابد من الأمن أولاً ثم توفير الغذاء لكل مواطن ثم تهطل أمطار غزيرة ثم تقام السدود ثم يبني عبده حمود منزله الواسع « مافيش معه لا عمل ولا وريثة « ثم تنتقل العاصمة ثم تعود بعدها نعمل انتخابات ويفوز من يفوز .